[204] بن علي، فمره أن يصعد المنبر ويخطب الناس، فلعله أن يحصر، فيكون ذلك مما نعيره به في كل محفل، فبعث إليه معاوية، فأصعده المنبر، وقد جمع له الناس ورؤساء أهل الشام، فحمد الله الحسن عليه السلام وأثنى عليه، ثم قال: ايها الناس ! من عرفني فانا الذي يعرف، ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب، ابن عم نبي الله، اول المسلمين اسلاما، وامي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله، وجدي محمد بن عبد الله نبي الرحمة، انا ابن البشير، انا ابن النذير، انا ابن السراج المنير، انا ابن من بعث رحمة للعالمين، انا ابن من بعث إلى الجن والانس اجمعين. فقطع عليه معاوية فقال: يا ابا محمد خلنا من هذا، وحدثنا في نعت الرطب - أراد بذلك تخجيله - فقال الحسن عليه السلام: نعم، التمر، الريح تنفخه، والحر ينضجه، والليل يبرده ويطيبه، ثم أقبل الحسن عليه السلام، فرجع في كلامه الاول، فقال: _____